الورقات الفاسية

مختصر المصطلحات الحديثية

جمع للكثير من المصطلحات الحديثية

بإختصار للمبتدئين في هذا العلم.

تأليف

محمد بن محمد بن محمد

الفاسي الشافعي

الفهرس الصفحة

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

كان قد طلب منا الأخ محمد بن الفهري -المالكي المغربي- كتابًا فيه مصطلحات وتعريفات بعلم الحديث في ثمان صفحات، فاستنكرنا ذلك ولم نتقبله منه؛ فهذا العلم لا مجال فيه إلا التفصيل، ولكن الحمد لله وفقنا الله لأن نفعل نحنُ ذلك حتى يستفيد هو وغيره ممن في بداية طلب علم الحديث.

مقدمة لطالب علم الحديث

علم الحديث هو من أهم العلوم التي تميزت بها الأمة، وقامت عليه العلوم الأخرى الشرعية سواء التفسير أو الفقه أو العقيدة أو النحو بل وحتى المعاجم ولغات العرب بالإضافة للقرآن الكريم.

ولذا لم يكن للمرء التحدث في هذا العلم إلا بالسند، فإن لم يكن معك سند فلن نأخذ بما ترويه؛ وإن كان في سندك أحد الذين هم ضعفاء في الحفظ، أيضًا سنترك حديثك حتى يتقوى بغيره.

ففي هذا العلم ستتعامل مع مرويات كثيرة، ترى فلان يسمع لفظ من عِلَّان، وترى فلان يسمع لفظًا أخرًا من علان، وتكون بين الترجيح أو التوفيق أو رد الرواية كلها؛ وهذا عمومًا يأتي بعد تعلم وخبرة.

ولذا فإن هذا العلم كغيره يحتاج إلى كثرة المطالعة فيه، وتعاهده بإستمرار وإلا فستنساه حتى وإن كنت الشافعي في الحفظ؛ وأما الذين يتكاسلون عن المطالعة فنخاف عليهم السقوط في بئر الخطأ وعدم إتقان هذا العلم، الذي أنت فيه تتعامل مع الحديث فإما أن

تحكم عليه بأنه وحي أو أنه مكذوب؛ فقد تكذب حديثًا ثابتًا، وقد تثبت حديثًا مكذوبًا؛ لذلك وجب التثبت في هذا العلم والمطالعة حتى يكون لك حجة أمام الله إن أخطئت.

الحديث المتواتر:

هو الحديث الذي رواه جمع غفير يستحيل تواطئهم على الكذب، وقد يكون الحديث في بدايته ليس متواترًا ثم يحدث التواتر في منتصف سنده أو أخره، كحديث (إنما الأعمال بالنيات)؛ والحديث المتواتر كله صحيح السند والمتن.

الحديث الأحاد:

هو ما ليس بالمتواتر، أي مرويّ عن عدد قليل من الناس وهو المنتشر في الكتب والذي تجد فيه العلماء يختلفون في تصحيحه وتضعيفه.

الكتب الستة:

هي أمهات كتب الحديث: البخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجة والترمذي.

ترتيب الكتب:

الصحيحين أولاً، ثم السنن، ثم المسانيد.

الحديث المتفق عليه:

هو ما رواه البخاري ومسلم معًا، وقد أجمعت الأمة على صح هذا النوع من الأحاديث.

الحديث الموصول أو المسند:

هو الحديث الذي رواته قد عاصروا بعضهم أو ثبت لقائهم حتى رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ملحوظة: يشترط البخاري لكي يكون السند موصولاً ثبوت اللقاء، ويشترط مسلم المعاصرة؛ ولذلك كان صحيح البخاري أكبر من مسلم والموطأ عند الجمهور.

الحديث المنقطع:

هو ليس بالموصول، حيث لا يعاصر راو الأخر، أو يروي السند بإسقاط الواسطة، ودرجته ضعيف.

الحديث القدسي:

هو الحديث الذي يروى عن النبي عن الله -سبحانه وتعالى-.

سبب تسميته بالقدسي:

«نسبة إلى القدس وهو الطهر». الوسيط في علوم ومصطلح الحديث ص٢١٤

الحديث المرفوع:

هو الحديث الذي يرويه أي راوٍ -صحابي، تابعي، تابع تابعي، وغيرهم- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- من قول النبي أو فعله.

الحديث الموقوف:

هو الحديث المرويّ عن الصحابي من قول أو فعل الصحابي، وليس من قول أو فعل النبي.

الحديث المقطوع:

هو الحديث المرويّ عن التابعي من قول أو فعل التابعي.

الحديث المرسل:

هو ما رواه التابعي عن النبي بدون أن يذكر الواسطة، وهو غالبًا ما يكون ضعيفًا إلا مراسيل سعيد بن المسيب فصحيحة مقبولة، وعمومًا في قبول المراسيل ستة أقوال.

الحديث المسلسل:

هو الحديث الذي رواه رواته بلفظ معين أو حال معينة.

وفائدة المسلسل هو: التنبيه على أن الراوي قد ضبط الرواية، ولذلك أمثلة كثيرة منها: حديث معاذ بن جبل - رضي الله عنه - أن النبي صلى الله عليه وسلّم قال له: "إني أحبُّك فلا تدعنَّ أن تقول دبر كل صلاة:......."

فقد تسلسل هذا الحديث وصار كل راوٍ إذا أراد أن يحدّث به غيره، قال لمن يحدثه هذه الجملة "إني أحبُّك فلا تدعنَّ أن تقول . . . "

الحديث العزيز:

هو ما رواه راويان أو ثلاثة؛ فيرويه مثلاً اثنان عن اثنين إلى أن يصل إلى منتهى السند.

والمشهور عند المتأخرين على أن العزيز هو الذي له راويان فقط لا ثلاثة.

الحديث المشهور:

هو ما رواه أكثر من ثلاثة. وقيل هو ما رواه أكثر من اثنين.

الحديث الغريب:

هو ما رواه راوٍ واحد فقط. كحديث (إنما الأعمال بالنيات) في بداية السند.

الحديث الصحيح:

هو ما رواه عدلٌ ضابطٌ عن مثله إلى نهاية السند.

الحديث الصحيح لغيره:

هو الحديث الحسن الذي تقوى بغيره.

الحديث الحسن:

هو ما لم يصل لدرجة الصحيح، حيث اختل أحد شروطه، فمثلاً أحد الرواة ليس بضابط تمامًا، فحينها يكون حسنًا في نفسه.

الحديث الحسن لغيره:

هو الحديث الضعيف الذي تقوى بغيره.

الحديث الضعيف:

هو الحديث الذي اختل أحد شروطه من ناحية السند اختلالاً -علة- كبيرًا، وهو لا يؤخذ به إلا في الترغيب والترهيب، أو الفقه بشروط؛ ولا يؤخذ به في العقيدة.

الحديث الضعيف جدًا:

هو الحديث الذي ضعف جدًا، إما بسبب السند بأن يكون فيه متهم بالكذب مثلاً؛ أو أن يكون السند صحيح ولكن المتن مخالف للأصح منه فيكون شاذًا؛ أو يكون السند ضعيف ويخالف المتن الحديث الصحيح أو الأية أو غيره فيكون منكرًا.

الحديث الموضوع أو المكذوب:

هو الحديث الذي وصل لمنتهى الضعف بحيث أن فيه راوٍ كذاب.

الحديث المُعضل:

هو الحديث الذي سقط من إسناده راويان فأكثر.

الحديث المُعَلّق:

هو الحديث الذي حُذف أول إسناده أو كل الإسناد.

الحديث الشاذ:

تجده في الضعيف جدًا.

الحديث المنكر:

تجده في الضعيف جدًا.

وقد تكون النكارة من ناحية تفرد أحد الرواة بالمتن.وهذا لا يستلزم الضعف إن كان ثقة.

الحديث الراجح:

هو الحديث الراجح من ناحية السند، أي أن هذا السند أرجح من السند الأخر؛ ولا يلزم من هذا صحة السند.

الحديث المعروف:

هو الحديث المخالف للمنكر من ناحية (مخالفة الأصح منه كما في الحديث الضعيف جدا).

الحديث المضطرب:

هو الحديث الذي يرويه بعض الرواة بشكل ما سواء في السند أو المتن، والبعض الأخر بشكل أخر؛ بحيث يتعذر الترجيح بين الروايتين أو الجمع بينهما، فحينها يحكم بالإضطراب وهو من الحديث الضعيف.

الحديث المدرج:

هو الحديث الذي زيد فيه، من ناحية السند أو المتن؛ بأن روى الراوي متنًا فشرحه فيه.

الحديث المقلوب:

هو الحديث الذي حدث فيه تقديم وتأخير سواء في السند أو المتن. فمثلا بدلاً من مالك عن نافع، يقول نافع عن مالك.

الحديث المدبج:

هو ما يرويه الأقران عن بعضهما، فإذا رويت عن الفهري، وهو روى عنا فحينها تسمى هذه الرواية مدبجة؛ فيروي هذا عن ذاك حديثًا ويروي ذاك عن هذا حديثًا.

رواية الأقران:

أن يروي أحد الأقران عن الأخر فقط؛ كأن أروي عن الفهري.

التدليس:

التدليس هو أن يوهم الراوي أنه سمع الحديث من فلان؛ وهو نوع من أنواع التورية أو الكذب غير الصريح، ولا يستلزم منه نفي إمامة المدلس كالحسن البصري والسبيعي.

وعمومًا إن صرَّحَ المدلس بالتحديث وكان ثقة فيؤخذ حديثه، أما إن لم يصرح فالحديث ضعيف؛ والتدليس درجات منها الخفيف ومنها الذي يقصم الظهر.

المتروك:

هو درجة من درجات الرواة والأحاديث الضعيفة جدًا؛ فإن كان الراوي متروك فالسند ضعيف.

الثقة:

هو من أعلى درجات توثيق ومدح وتعديل الراوي، وهذا معناه أنه ضابط عدل.

التفرد:

هو رواية فلان عن علان حديثًا لا يرويه عن علان هذا إلا فلان.

والتفرد يضعف السند إن كان الراوي فلان ضعيف؛ ويقبل إن كان ثقة.

الزيادات:

إن كان هناك زيادة في المتن فتُقبَل إن كان الراوي الذي زاد ثقة.

المبهم:

هو أن يُبهَم اسم أحد الرواة، فيقول (حدثني الثقة أو رجل)، وهذا حديث غير مقبول.

ولا يضر إبهام الصحابي.

المجهول:

أن يكون أحد الرواة مجهول الحال؛ وهذا أيضًا غير مقبول.

ولا يضر جهالة الصحابي.

التخريج:

هو أن يروي أحد أصحاب الكتب حديثًا من روايته وطريقه هو، فنقول أخرجه فلان.

وكلمة (الرواية) أعم من (التخريج).

الإسناد المعنعن:

هو أن يكون الإسناد فيه (عن فلان عن فلان) فهذا الإسناد موصول إلا إن كان أحد رواته مدلس أو كذاب.

التصحيف (المؤتلف والمختلف):

هو الخطأ في نطق ألفاظ الحديث من ناحية إسم الرواة أو المتن؛ فيتحول لمعنى أو إسم أخر؛ كما ينطق الناس اسم الشيخ (الكَمَلِي) المكتوب، فينطقه البعض (الكمالي، الكُمَلي، الكُمَّلِي،....) فيجعلنا نذهب لراوي أخر أو نحكم بالجهالة لأننا لا نعرفه بهذا اللفظ.

العلة:

هي أي خطأ ما في الحديث سواء السند أو المتن؛ وهناك علل قادحة تضعف الحديث، وعلل غير قادحة؛ وعلل ظاهرة، وعلل خفية لا يعرفها إلا رجال هذا العلم.

والعلل هي ما ذكرنا مما يجعل الحديث ضعيفًا.

(أخبرنا وحدثنا وأنبأنا و....)

هي عند بعض المحدثين واحد، لا فرق بينهم وتُحمَل على الإتصال.

التساهل:

هو التساهل في تصحيح الأحاديث أو توثيق الرواة؛ فليس كل من صحح حديثًا أو ضعفه يؤخذ بقوله إلا إن كنت مقلدًا؛ فإن لم تكن فالعبرة بالدليل أو الأكثرية كما قال الشيخ معبد عبد الكريم.

ومن المشهور عنهم التساهل في التصحيح: ابن حبان وابن خزيمة والحاكم والترمذي.

والترمذي مختلف فيه في مسئلة التساهل. فإن ذم ابن حبان راويًا فهو في أقصى الحضيض.

التشدد:

هو التشدد في توثيق الرواة، أشهرهم: النسائي. وإن مدح النسائي راويًا فعض عليه بأسنانك.

المتوسطين:

وهم المنصفون للرواة: كأحمد والبخاري ومسلم وغيرهم.

المتقدمون:

هم أصحاب علم الحديث في القرون الأولى حتى البيهقي، فهو أخرهم.

وقولهم هو المعَوَّلُ عليه لأنهم عاصروا الرواة، ومنهجهم في التصحيح والتضعيف يختلف عن المتأخرين.

المتأخرون:

هم أصحاب علم الحديث بعد البيهقي حتى الآن؛ ويميلون إلى منهج تصحيح الفقهاء.

طريقة الفقهاء:

يختلف تصحيحهم عن طريقة المحدثين، حيث يتساهلون في التصحيح، ويقبلون أحاديثًا لا يقبلها أهل الحديث ولكل منهما طريقته.

طريقة المحدثين:

هي الحكم على الحديث بشكل تفصيلي من كل النواحي.

ودائمًا ما أقدم في علم الحديث طريقة المحدثين، فإن جئنا للفقه قدمنا طريقة الفقهاء لأنها أكثر عقلاً.

تم بحمد الله